بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو نصر الفارابي ان الالفاظ منها ما هو اسم منه ما هو كلم والكلم الالفاظ التي يسميها النحاة الافعال
ومنها ما هو مركب من الاسماء والافعال والكلم والاسماء مثل زيد وعمرو وانسان وحيوان وسواد
وبالجملة فان الاسماء كل لفظ موضوع دال على معنى من غير ان يحصل بذاته زمان المعنى والكلم من الافعال مثل
مشى يمشي وضرب يضرب ويضرب وما اشبه ذلك وبالجملة فان الكلم من الفاظ موضوعة دال على المعنى وعلى زمانه
فبعضه يدل على زمان الف مثل كتب وضرب وبعضه على المستقبل مثل سيضرب ويضرب وبعضه على الحاضر مثل
يضرب الآن والمركب من الاسماء والكلم منه ما هو مركب من اسمين مثل قولنا زيد قائم ومثل ما هو مركب من
اسم وكلمة مثل قولنا زيد يمشي وما اشبه ذلك ومن الالفاظ الدوال الالفاظ التي يسميها النحويون الحروف
التي وصفت دالة على معان وهذه الحروف اصناف كثيرة غير ان العادة لم تجر من اصحاب
علم النحو الوقوف من الى زماننا هذا بيان قوة كل صنف منها اسم يخصه فينبغي ان نشتغل في تحديد
اصناف الاسامي التي نادت البناء اهل العلم بالنحو من اهل اللسان اليونانيين فانهم
ازدوا لكل صنف منها اسما خاصا فصنف منها يسمونها الحوالف وصنف منها يسمونها
الواصلات وصنف منها يسمونها الروابط وهذه الحروف منها ما قد يقوم بالاسماء ومنها ما قد يقوم بالكلم
ومنها ما قد يقوم بالمركب منها وكل حرف من هذه قرن بلفظة فانه يدل على ان المفهوم من ذلك منفاد
اللفظ هو حال تام الاحوال وان ينبغي ان يعلم ان اصناف الالفاظ التي يشتمل عليها صناعة
النحو وعلم اللغة يوجد منها ما يستعمله الجمهور على معنى ويستعمله اصحاب العلوم ذلك اللفظ بعينه على معنى
آخر وربما وجد من الالفاظ ما يستعمله اهل صناعة ما على معنى ما ويستعمله اهل صناعة اخرى على معنى
آخر وصناعة النحو وعلم اللغة تنظر في اصناف اللفظ بحسب دلالته المشهورة عند الجمهور لا بحسب دلالته
عند اصحاب العلوم ولذلك لا يعرض لاصحاب اللغة ان تدل هذه الالفاظ دلالة ما عند
اهل العلوم وقد يتفق في كثير منها ان يكون معاني الالفاظ المستعملة عند الجمهور من باعثا ما مستعملة

عند اصحاب

عند اصحاب العلوم ونحن نقصد تعريف دلالات هذه الالفاظ فانا نقصد للمعاني التي تدل عليها هذه
الالفاظ عند اهل صناعة المنطق فقط من قبل انه لا حاجة بنا الى شيء من معاني هذه الالفاظ
سوى ما يستعمل منها اصحاب هذه الصناعة اذ كان انما نظرنا في شيء يشتمل عليه هذه الصناعة وحدها فانا متى
نظرنا في المعاني المشهورة عند الجمهور فانا نشتمل هذه الالفاظ بحسب دلالتها عندهم لا بحسب دلالتها
عند اصحاب العلوم والحال في هذه كالحال في الصنائع التي يتناولها الجمهور فان النجار انما يخاطب
فيما يشتمل عليه صناعة النجارة بالالفاظ المشهورة عند النجارين وكذلك الفلاحة والطب وسائر الصنائع
وكذلك في هذه الصناعة التي نحن بسبيلها انما ينبغي ان ينظر في دلالات اصناف الالفاظ بحسب دلالتها عند
اهل هذه الصناعة ولذلك ينبغي ان نشترط علينا متى استعملنا شيئا من الفاظ المشهورة عند الجمهور دالة على معاني غير ما
المعاني التي تدل عليها تلك الالفاظ عند النحويين وعند اهل اللغة التي يتخاطب بها الجمهور اذ
كان ليس يستعملها بحسب دلالتها عندهم الا ما اتفق فيه ان كانت عند اهل هذه الصناعة بحسب دلالته
عند الجمهور الحوالف يعني بها كل حرف يجر وكل لفظة قام مقام الاسم مثل حرف الجر الذي بالاسم وذلك مثل
الباء في قولنا ضربه والتاء في قولنا يضرب والتاء في قولنا ضربت وضربت وما اشبه ذلك من الحروف
التي تجر الى خلف الاسم ويقوم مقامه ومثل قولنا انا وانت وهذا وذلك وما اشبه ذلك فهذه
كلها تسمى الحوالف والواصلات اصناف منها الحروف التي تستعمل للتعريف مثل الالف واللام اللتين للتعريف
ومثل قولنا الذي والتي وما اشبههما ومنها الحروف التي تختص بالاسم دلت على ان المسمى قد يوصف بالاسم
ووعى مثل قولنا ياء وابا وهيا وبا اتها وبا ايث ومنها الحروف التي تقوم بالاسم فتدل على ان
الحكم الواقع على المسمى هو حكم واقع على جميع ابواب المسمى وذلك كقولنا كل ومنها ما هو يدل على انه حكم
على غير جزء ابواب الاسم كله وهو قولنا بعض وما قام مقامه والواصلات هي ما قرن باسم ما فدل على ان
المسمى به منسوب الى ابواب او قد سلب البتة او مثل من وعن والى وما اشبه ذلك والحوالف هي اصناف

كثيرة منها الحروف التي يقترن بالشيء فيدل على ان ذلك الشيء موجود مثل قولنا ان
المشددة النون كقولنا ان الله تعالى واحد وان العالم متناه فذلك مما يتميز وجود الشيء انيته ويتميز
جوهر الشيء انيته فانا كثيرا ما نستعمل انية الشيء بدل قولنا جوهر فترى انه لا فرق ان نقول ما جوهر هذا الثوب
وبين ان نقول ما انية الثوب لكن هذه ليست مشهورة عند الجمهور واصحاب العلوم يستعملونها كثيرا
ومنها ما اذا قرن بالشيء دل على انه منفي مثل ليس ولا ومنها ما اذا قرن بالشيء دل على انه قد انتفت مثل
قولنا لم وليس يخفى علينا ان قولنا ليس يربو كثيرا من اصحاب النحو في الكلم لان الحروف وذلك كثير مما يستعمل
في الحروف لا يربو كثيرا من اصحاب النحو في الكلم لان الحروف وذلك كثير مما يستعمل في الحروف لا يربو كثيرا من
النحويين في الحروف لكن اما في الاسماء واما في الكلم ونحن انما نرتب هذه الاشياء بحسب الانفع في الصناعة
الى ان نمر سبيلا ومنها ما اذا قرن بالشيء دل على انه مشكوك فيه مثل قولنا ليت شعري ومنها ما اذا
قرن بالشيء دل على انه قد حبس حرفة انما مثل قولنا كان وليته ان يكون ولعل وعسى ومنها ما اذا قرن
بالشيء دل على انه مطلوب معرفة مقداره مثل قولنا كم فانا اذا قلنا كم هذا الشيء فانا انما نسأل
بهذا الحرف على ان الشيء مطلوب عندنا معرفة مقداره ومنها ما يدل على انه مطلوب معرفة زمان وجوده
مثل قولنا متى ومنها ما يدل على انه مطلوب معرفة مكانه مثل قولنا اين والمقصود من كل ما يطلب معرفة
معرفة ما قصد بالطلب فمن طلب معرفة مقدار الشيء فغاية الطالب هي الوقوف على مقداره وكذلك
المطلوب زمانه ان غاية الطالب هي الوقوف على زمان الشيء وكذلك المطلوب معرفة مكانه فان غاية
الطالب هي الوقوف على مكانه وهل يستبين هي معرفة شيء من عند انك فانا يوجب على المسؤول
ان يجيب بما يفيد السائل معرفة الشيء الذي هو مقصوده بمسئلته فمتى كانت المسئلة عن مقدار الشيء
اوجب على المسؤول ان يجيب بما يفيد السائل معرفة مقدار الامر الذي طلبه بالمسئلة وكذلك متى
كانت المسئلة عن مكان الشيء فانه يوجب على المسؤول ان يجيب بما يفيد السائل معرفة مكانه وكذلك متى

كانت

كانت المسئلة عن زمان الشيء والامر الذي يستعمل المجيب في افادة السائل مطلوبه هي باسم الحرف الذي يستعمله
السائل في الطلب او باسم مشتق من اسم الحرف الذي يستعمله السائل فالامر الذي يستعمله المجيب في افادة
مقدار الشيء هي الكمية وهو مشتق من الحرف الذي يستعمله السائل عن مقدار الشيء والذي يستعمله المجيب في
افادة زمان الشيء هي متى وهو اسم ليس بمشتق من الحرف المستعمل في الطلب لكن نقل اليه الحرف بعينه فصار
والامر الذي يستعمله المجيب في افادة مكان الشيء هي اين وهو شيء يسمى باسم الحرف الذي يستعمله السائل
على جهة النقل لا على جهة الاشتقاق ومنها ما اذا قرن بالشيء دل على انه مطلوب معرفة وجوده لا معرفة
مقداره ولا زمانه ولا مكانه مثل قولنا هل فانا متى قلنا هل الشيء فانما نطلب معرفة وجوده فقط
وهذه الحروف يقترن اكثر ذكرها باللفظ المركب كقولنا هل زيد منطلق هل استوطأ في الدار وقد تقترن
احيانا بالاسم فقط وليس يقترن بوحده او يفهم معه شيء اخر سوى ما دل عليه ذلك الاسم
فانا متى قلنا هل زيد ولم يفهم معه موجود او في الدار او منطلق او ما اشبه ذلك فان القول يكون باطلا
فاذا اما يقترن هذه الحرف ابدا بالقطع مركبا ظهرت افادته باسرها او بمركب قد اضمر بعض
اجزائه فاذا اما يقترن هل بالمركب ابدا ومنها ما اذا قرن بالشيء دل على ان المطلوب من الشيء تصور ذات
الشيء فقط لا معرفة وجوده ولا معرفة شيء آخر سوى ذاته لا مقداره ولا زمانه ولا مكانه مثل
قولنا ما الشيء وما هو فانا متى قلنا ما الشيء او ما هو الشيء فانا انما نطلب بهذا الحرف تصور ذات
الشيء لا غير والدليل على ان هذا الحرف ليس يدل على ان الشيء مطلوب وجوده انا لو قربنا بقولنا
ما الشيء قولنا موجود لصار القول غير مفهوم غير انا لو قلنا هل هو الشيء موجود فان هذا القول باطل
متى استعملنا قولنا ما هو وصف طلب فان هذا الحرف ربما استعمل مكان قولنا ليس فحينئذ يكون
قولنا ما الشيء موجود مفهوم المعنى ومتى استعمل حرف طلب كان باطلا فلم نأخذه في هذا المكان
دالا على ما دل عليه قولنا ليس لكن انما اخذناه حرف طلب ومتى اخذ حرف طلب فقيل ما هو الشيء

موجود كان القول باطلا ومستلتنا ما هو الشئ اذا طلب به معرفة ذات الشئ فانما يصح ان يكون بعد المعرفة
بوجود الشئ والدليل على ذلك انا لو علمنا في لا يراه ولا نعلم وجوده ما ذات الشئ لكان القول
باطلا وقد يطلب به فهم من الكلام وذلك فلا يمتنع ان يكون قبل المعرفة بوجود الشئ وذلك طالب معلوم
ومكان وزمانه انما يكون بعد ان يعلم وجوده فاما اذا قلنا اين فلان ومتى لا ندري هل هو
موجود في العالم او لا كان ما القول باطلا وكذلك اذا قلنا متى جاء فلان ومتى لم نعلم هل جاء
ام لا كان القول باطلا وصف ما الذي يدل على ان الشئ مطلوب معرفة ذاته انما يقول ابدا
بالاسم المفرد او ما كان بمنزلة المفرد مثال ذلك قولنا ما هو الانسان وما هو الشمس وما هو القمر
وما هي الحركة وما هو السكون وما الكسوف فان هذا مركب يجري مجرى المفرد ولو قرنا باللفظ
المركب الذي لا يجري مجرى المفرد لكان القول غير مفهوم بمنزلة ما لو قلنا ما الانسان حيوان ما القمر
ناكسف وما اشبه ذلك فان هذه الاقاويل غير مفهومة وكل مسئلة كما قدمنا فانما توجب على
المسئول ان يجيب بما يفيد به معرفة العلم بالمسئول والامر الذي يستعمل في افادته ما يتوقف بمسئلة
ما هو الشئ هو احد امرين اما امر يدل عليه بلفظ مفرد او امر يدل عليه بلفظ مركب مثال ذلك
قول القائل ما هذا الشئ ونزل ان المسئول عنه كان نخلة فان المجيب متى قال هذا الشئ هو نخلة
فقد استعمل في افادته امرا يدل عليه باسم مفرد ومتى قال هو شجر تمر الرطب فقد استعمل في
الجواب امرا يدل عليه بلفظ مركب فبأي هذين اجاب المجيب فقد وفى السؤال مطلوبه الا ان احد
الامرين يدل عليه بلفظ مفرد والاخر يدل عليه بلفظ مركب والامر الذي يليق ان يستعمل في جواب
ما هو الشئ اذا كان يدل عليه بلفظ مركب فانه يسمى حرية الشئ ويسمى ايضا القول الدال على ما
هو الشئ وعلى جوهر الشئ وعلى انية الشئ او طبع الشئ ويسمى قول جوهر الشئ ومتى ما اذا قرن بالشئ
دل على انه مطلوب معرفة صفته وهيئته وصفة الشئ قد يكون صفة ذاته اعني صفة التي بها

ابنت

ثبت حقيقته ان يكون كذا فمتى لم يكن تلك الصفة لم يكن حق ومتى كانت كان حق ولكن في واحد
واحد من الاشياء فان فاتم صفة ذاته التي بها ثبت ذات الشئ وقد يكون الصفة الحالة في الشئ
بوجد بعد استكمال وجود ذاته مثل ذلك الثوب مثلا ان جدته وانسحاقه الحالة فيه بعد ما صفة التي بها
وجدت ذاته واما متى قصر بعد ذلك او لون لونا او صقل فان تلك اعني القصارة او اللون او الصقال
وان هي صفة الثوب وليست التي بها ثبت الثوب بكمال هذه الاحوال توجد للثوب بعد استكمال ذاته
ونوجه صفاته ذاتيات ومتى تؤمل واحد من المحسوسات بينين للانسان ان هذه الصفات
من الصنع والهيئات فالصفة التي بها ثبت الشئ يسمى صنع ذات الشئ والصفة الاخر يسمى
الخارجة عن ذات الشئ والحرف الذي يقرن بالشئ فيدل على انه مطلوب معرفة صفته بالجملة وهو
حرف كيف فانا اذا قلنا كيف الشئ فطلبنا ما هو معرفة صفة الشئ اما صفة ذاته واما
الخارجة عن ذاته فانا متى قلنا كيف زيد فاجبنا بانه صالح او طالح او صحيح او مريض كنا قد
اجبنا بصفة زيد الخارجة عن ذاته وربما كان الصنع الذي بها ثبت الشئ خفيت على الجمهور
ولذلك لا يكاد يحيط بها سائر مشهورة وحليق حينئذ ان يكون قوام كيف عمل هذا الشئ بطلب
صفة العمل فاما الصفة الخارجة فمتى الى اعتاد الجمهور ان يستعملوا حرف كيف في المسئلة
عنها والامور التي يستعمل في افادة الصنع وفي الجواب عن المسئلة بكيف الشئ فانها تسمى
الكيفيات وما هو مستعمل في الجواب المستعمل عند المسئلة بما كان منها يتبين به صفة ذات الشئ يسمى
كيفيات ذاتية وربما سمى بعض الناس كيفيات جوهرية وما كان منها يمكن ان يفارق الصنع
الخارجة فانه يسمى كيفيات وربما قيلت كيفيات غير ذاتية ومن الحروف ما اذا قرن بالشئ دل على انه
مطلوب غيره من غيره او مطلوب معرفة ما يتميز به غيره مثل قولنا اي شئ هو وانما هو هذه المسئلة
انما تستعمل اذا كان الشئ يشتبه على ان يلتبس امره ويخشى ان يؤخذ غيره بدله وانما يعمل ذلك

نهاية المخطوطة